[117] - 30 - ومن خطبة له عليه السلام في التحذير عن الركون إلى رأي النسأ والانقياد لهن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه ا قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد ا بن أحمد بن أبي عبد ا البرقي رحمه ا، قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد [من أصحابنا] عن [الامام] الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن أبائه عليهم السلام قال: شكى رجل من أصحاب أمير المؤمنين [عليه السلام إليه] نسأه فقام [أمير المؤمنين] عليه السلام خطيبا فقال: معاشر الناس لا تطيعوا النسأ على حال ! ! ! ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن أمر العيال، فانهن ان تركن وما أردن، أوردن المهالك ! ! ! وعدون أمر المالك (1) فانا وجدناهن لاورع لهن عند حاجتهن ! ! ! ولاصبر لهن عند شهوتهن ! ! ! البذخ لهن لازم وان كبرن (2)

_____ (1) وفي كتاب علل الشرائع: (وعصين أمر المالك). يقال: (عدا زيد الامر، وعن الامر - من باب دعا - عدوا وعدا وعدوا وعدوانا). ترك. تجاوز عنه. (2) البذخ - كفرس -: التكبر، يقال: (بذخ فلان بذخا - من باب فرح - وبذخ بذخا - من باب منع - وبذخ بذاخة - كشرف افة - شر وتبذخ): ارتفع. تكبر. عظم شأنه فهو باذخ. _____